
القيادة العليا للجهاد والتحرير
(نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ)
جيش رجال الطريقة النقشبندية
النقشبندية
alnakshabandia
مجلة إسلامية جهادية صادرة عن جيش رجال الطريقة النقشبندية العدد (السادس والثمانون) ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م
* ثورة النصر.
* جانب من حديث أحد مشايخ الطريقة النقشبندية قدس الله سره
ثبات المجاهدين على مبدأهم.
* الإسلام والعربية - الحلقة التاسعة والأربعون - اللغة العربية
توقيفية - الجزء الاول.
* أقباس من نور الجهاد والبطولة والاستشهاد.
- الحلقة الثامنة عشرة.
* الفدرالية وأثرها في التقسيم
- الحلقة الاولى.

اقرأ في هذا العدد

النقشبندية

ثورة النصر

رئيس هيئة التحرير

إن الثورة المسلحة للشعب العراقي بوجه الحكومة الصفوية المجوسية تعبر عن أصالة هذا الشعب وإبائه الظلم والاحتلال، وذلك بعدما نصر الله بمنه وفضله هذا الشعب المجاهد على الأمريكان المحتلين إذ طردوهم من أرض العراق شر طردة وأذاقوهم أقسى الدروس، فكان لا بد لهذا الشعب الأصيل أن يكمل مسيرة التحرير ويقوم بهذه الثورة المباركة ضد الاحتلال المجوسي ذنب الاحتلال الأمريكي وخليفته في العراق.

وبعد إقدام هذه الحكومة الطائفية على أفعالها الشنيعة باقتحام ساحات التظاهر وآخرها ساحة العزة والكرامة في الرمادي ثار عليها الشعب العراقي وفي مقدمتهم العشائر الأصيلة التي رفعت سلاحها بوجه الحكومة العميلة، وهذه الثورة كأي ثورة أخرى بدأت بعمل موزع على أرض العراق حسب توزع الثوار وتواجدهم، وما أن مضت أيام قليلة حتى قام الثوار الأحرار بتشكيل مجالس عسكرية لثوار العشائر في المحافظات والمدن والقصبات، وبذلك بدأ عمل الثوار يتقولب بقوالب أكثر انتظاما وأقرب إلى التنسيق بين المجالس في عملها المسلح وإسناد بعضها البعض، وبذلك صارت للثوار شوكة أكبر وبدأت الحكومة العميلة تزداد يقينا بأن الوضع خرج عن السيطرة تماما، لذا بدأ أقزام الحكومة الطائفية استجداء أعداء العراق والشعب العراقي ليعينوهم في قمع هذه الثورة لكن أنى لهم ذلك والشعب العراقي صار بركانا ملتهبا.

وإن من الأمور التي تحسب للشعب العراقي أنه في هذه الثورة انطلق من مبدأ أن العراق بلد محتل، وهذه الثورة ثورة شعب يروم تحرير أرضه المحتلة، والمحتل هم المجوس الصفويون ممثلين بهذه الحكومة الطائفية الفاسدة ومليشياتها القبيحة، وهذه الثورة بدأت ثورة للدفاع عن النفس لكنها اليوم ثورة تقدم وتطهير وتحرير، وثورة العراقيين المسلحة أنهت وجود مليشيات الحكومة الطائفية في المحافظات المنتفضة وهيأت المتطلبات العسكرية لتطهير العراق من براثن النفوذ الصفوي المجوسي الذي عاث فيه الفساد وتحريره وتخليص الشعب العراقي من سطوة المجوس وأذنابهم، فالهدف الرئيس هو تحرير العراق من جنوبه إلى شماله.

كما أن العشائر العراقية الأصيلة وقفت اليوم موقفا مشرفا يكلل مواقفها في وجه العدو المحتل الأمريكي، إذ خرجت لتعلن للعالم أنها تأبى الظلم وترفض الاحتلال بشتى أشكاله وأنواعه وكيفياته، كما أن النصر الذي بشر به جيش رجال الطريقة النقشبندية أبناء الشعب العراق بات قريبا، فها هم أبناء الشعب العراقي يسعون نحو التحرر من قيود الاحتلال ويقدحون للأمة أملا جديدا في نهوض العراق وذلك بصب الجهود نحو الهدف الأخير وهو تحرير بغداد تقدما إليها من المناطق التي يتم تحريرها من القبضة الصفوية ليكون اللقاء في دار السلام ولتنتهي بذلك حقبة سوداء من الاحتلال والظلم والاضطهاد والتهميش، وليسود العدل والإنصاف والحق ويعلم العالم فعلا أن الظلم والجور لن يدوم ما دام هناك رجال أصلاء، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

بسم الله الرحمن الرحيم

جانب من حديث أحد مشايخ الطريقة النقشبندية قدس سره

ثبات المجاهدين على مبدأهم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد: الصبر على البلاء من صفات المؤمنين الأقوياء، ومجاهدونا والحمد لله أقوياء، وسنة الله في الحياة الدنيا أن يبتلي أشد الناس إيمانا بأشد البلاء، فعن مصعب بن سعد عن أبيه (رضي الله عنهما) قال: قلت: يا رسول الله أيُّ الناس أشدُّ بلاءً؟ قال: ((الأنبياء، ثم الأمثل فالأمثل: يُبتلى الرجل على حسب دينه، فإن كان في دينه صُلبًا اشتدَّ بلاؤه، وإن كان في دينه رقةٌ ابتُلِيَ على قدر دينه، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليه خطيئة))، "رواه الترمذي".

نحمدالله لأن ظرف الجهاد الذي نعيشه منذ أكثر من عشر سنوات هو بلاء حسن نستفيد منه لأن معركتنا لم تنتهِ بعد، رغم أن عدونا بحكم الواقع وبحكم اليقين وبحكم العقل وبحكم الأدلة وبحكم المنظور انتهى وانهزم، لقد هزمتموهم وهذا يدعونا أن نفخر بالمجاهدين أمام الناس، بل نفتخر أمام الله لأن افتخارنا أمام الله هو المجدي والأهم، نفتخر عند الله أن تمم علينا بنعمته هذه الطاعة العظيمة، أن تمم علينا في هذا الظرف الفريد النفيس العجيب بثمرة وبعافية وعافيته علينا أن ثبتنا، عافيته علينا أن رحمنا، عافيته علينا أن تلقينا العقيدة السليمة، ومن نعمته علينا في هذا الظرف أن فهمنا الأمور على حقيقتها وعلى الواقع الموجود، وفهمناها كما هي بمعنى أننا لم ننخدع بها، ومن أعظم العافية عافية القلوب من دنس العقائد الفاسدة، عافية القلوب من الهزة ومن الرجفة ومن الزيغ، الحمد لله على عافية القلوب في هذا الظرف العصيب الذي أزيحت فيه جبال وخدعت فيه رجال ولكنهم رجال في أعين الناس فحسب، والحمد لله أنه ليس في أحبابنا المخدوع بفضل الله، وليس منهم الذليل ولا منهم الجبان، هم بعيدون كل البعد عن الخصال الذميمة والحمد لله، فهم نفائس الأرض وتنطبق عليهم الآية {ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ} «الواقعة الآيتان ١٣- ١٤»، وهذا حال المؤمنين في كل عصر هم قلائل، ودائما ما يكون النفيس قليلا ولهذا يكون نفيسا لأنه نادر، فهم نادرون بكل سماتهم، نادرون بأخلاقهم، نادرون بعقائدهم، نادرون بمواقفهم، نادرون بفهمهم، نادرون بإنسانيتهم، نادرون بتعاملهم مع الناس، فهذه نعمة عظيمة بحد ذاتها وتحتاج إلى شكر، بالإضافة إلى أن الله تعالى أنعم علينا بهذا الظرف الذي ليس هو ابتلاء نقمة بل هو ابتلاء نعمة،

وما هو ابتلاء شر بل هو ابتلاء خير، وعندنا يقين بربنا (عزّ وجلّ) أن أحبابنا ليس فيهم من ينخدع وليس فيهم من ينجرف وليس فيهم من يضل وتشترى ذمته، بل يصح عليهم المثل الذي يقول: (يموت واقفاً) ولا يقبل الدنية ولا يقبل الإهانة والمذلة، وأقبح المذلة التنازل عن العقيدة والتنازل عن المبدأ، فالتنازل عن العقيدة والمبدأ من أقبح القبائح، وإن توج الإنسان بتاج من الذهب وأصبح ملكا من أكبر الملوك ولكنه ذليل ومهان بسبب تنازله عن العقيدة والمبدأ فتلك هي المذلة بعينها، فالذي يتنازل عن مبدأه يتنازل عن عقيدته ويتنازل عن شرفه وغيرته ويتنازل عن عقله، والحمد لله أحبابنا ما بهم من يتنازل عن هذه الاعتبارات العظيمة، ولو سمعنا يوما أن هناك من المجاهدين من يتنازل عن مبدأه وعقيدته فهو ليس من المجاهدين أصلاً، فالناس تعده من المجاهدين لكنه ليس منهم، لأن انجرافه وابتعاده عنهم دليل على أنه ليس له أساس لا بمبدأ ولا بسلوك ولا عقيدة ولا عهد ولا دين، هذا عند الناس محسوب من المجاهدين لكنه في علم الله ليس منهم لأنه لا يوجد من بايع الله بصدق وينجرف، وهذا غير موجود لا في السابقين ولا الحاضرين ولا يكون في اللاحقين، فهذه بشارة الله جل وعلا لنا: {مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً}، «الاحزاب الاية ٢٣»، {وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً} هذه لا تشمل فقط من قضى نحبه بل تشمل أيضا من ينتظر يعني لا تتبدل عقائدهم ولا تتبدل مبادئهم ولا تتبدل أخلاقهم ولا تتبدل سماتهم الإيمانية الربانية أبدا، فهذا هو الكرم العظيم، وهذا هو اللطف العجيب، وهذه هي النعمة العجيبة، فمهما عبدنا الله تعالى فلا نستطيع أن نوفي نعمة الله علينا أن هدانا للإيمان: {وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ} «الأعراف الاية ٤٣».

هذا الظرف الجهادي العظيم ظرف مبارك، نفس المجاهد فيه عبادة فضلا عن الكلام الطيب والذكر، يعني إن كان ما ليس بعبادة في الظرف الطبيعي يكون في الظرف الجهادي عبادة فبالأولى العبادات المعروفة كالذكر والصلاة وقراءة القرآن فإنها لا تقاس بمقدار وليس لها حد، فهي عبادة كعبادة الصحابة (رضي الله عنهم)، ويفضل الصحابة بمنزلتهم فلا يدانيهم أحد بمنزلة صحبتهم لرسول الله ﷺ ورؤيتهم له فلا تدانيها منزلة، وشرف وبركة الصحبة سارية إلى يومنا هذا، أما من ناحية الأجور والثواب والحسنات فربما يفوقهم غيرهم، هذا الشرف العظيم الرفيع هو الجهاد في سبيل الله، والحمد لله جلت قدرته جعلكم تحوزون الشرفين، شرف الجهاد الأكبر وهو جهاد النفس في ذات الله وهو شرف السلوك الايماني، والشرف الثاني أن تمم نعمته علينا بالجهاد الأصغر الذي نحن فيه وهو جهاد المحتلين، وهذا من فضل الله ورحمته علينا، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

أحاديث نبوية جهادية



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علىٰ إمام المرسلين، وأشرف النبيين، وسيد الخلق أجمعين، ورضي الله تعالىٰ عن آل بيته المطهرين وصحابته المشرفين، وعن التابعين وتابعي التابعين وعن كل من سار علىٰ نهجهم واقتفىٰ أثرهم الىٰ يوم الدين.

الحديث الاول: عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: ((ما يجد الشهيد من مس القتل إلا كما يجد أحدكم من مس القرصة))، «رواه الترمذي».

من المعلوم لدىٰ المسلمين ان للموت سكرات عظيمة تذهب بالعقل لشدتها، حيث يجد الانسان في كل جزء من جسمه مهما كان صغيراً ألماً مستقلاً عن ألم الجزء الآخر، وقد وصفها النبي ﷺ بأنها أشد من قرض بالمقاريض، ونشر بالمناشير، وغلي في القدور وكان النبي ﷺ يتعوذ منها وهو هنا يبشر المجاهدين بأن الشهيد عندما يصاب إصابته القاتلة الآخيرة لا يجد من ألمها الا ما يجده سائر الناس من ألم القرصة، وهو أقل ألم بحيث يمكن لأي أحد إحتماله، وهذا من باب التكريم للشهداء الذي يُستشهدون في سبيله عز وجل فهم لا يعذبون في الدنيا ولافي الآخرة.



الحديث الثاني: عن قتادة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال:حدثنا أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن أم الربيع بنت البراء وهي أم حارثة بن سراقة أتت النبي ﷺ فقالت يانبي الله ألا تحدثني عن حارثة (وكان قُتل يوم بدر أصابه سهم غَرْبٌ) فإن كان في الجنة صبرت وإن كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء قال: ((يا أم حارثة إنها جنان في الجنة وان ابنك أصاب الفردوس الاعلىٰ))، «رواه البخاري».

هذه صحابية جليلة (رضي الله عنها) أستشهد ابنها في معركة بدر؛ إذ أصابه سهم طائش لايُعرف من الذي رماه فقتله أتت الى حضرة النبي ﷺ تسأله أن يحدثها عن مصير ابنها حارثة رضي الله عنه، وتقول له ﷺ إن كان من أهل الجنة فسأصبر على فراقه وإن كان عزيزا عليّ، وإن كان (لاقدر الله) من أهل النار فسأكثرمن البكاء عليه وأديمه فيخبرها النبي ﷺ ان في الجنة درجات وهي جنان وقد حصل ابنها حارثة رضي الله عنه على الفردوس الاعلى، وهي أعلى الجنان فسقفها عرش الرحمن، وهي أفضل الجنان لا يدخلها الا ذو حظ عظيم وفي مقدمة من يدخلها النبيون والصديقون والشهداء، والمجاهدون في سبيل الله تعالى والصالحون.



الحديث الثالث: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((من احتبس فرساً في سبيل الله إيماناً بالله وتصديقا بوعده، فإن شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة))، «رواه البخاري».

كانت الخيل على عهد رسول الله ﷺ هي مراكب القتال الاساسية، يشتريها الصحابة (رضي الله عنهم) من مالهم الخاص، ويرتبطونها وينفقون عليها رغم قلة ذات يدهم، والعرب مغرمون بحب الخيل قبل ظهور الاسلام، ولكن النبي ﷺ بين لهم من خلال هذا الحديث ان من اقتنى فرسا وجعله معداً للجهاد في سبيل الله لإيمانه بدين الله، وتصديقه بوعده بالثواب العظيم؛ فإن أجر كل ما ينفقه على طعامه وشرابه بل حتى ما يخرج منه من روث وبول (أجلكم الله) يجعل عدله من الثواب الكريم في ميزان حسناته يوم القيامة.

والأمر في زماننا منطبق على سيارات المجاهدين مايدفع لشرائها، ولتسييرها، ولتصليحها يقابله ثواب عظيم من الله تبارك وتعالى، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

الإسلام والعربية

الحلقة التاسعة والأربعون

الدكتور ابو الطيب النقشبندي

اللغة العربية توقيفية

الجزء الاول

الحمد لله كما أمر، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد البشر، ورضي الله تعالى عن آل بيته الدرر وصحابته الغرر، وعن جميع التابعين لهم السائرين على هدي ذلك الأثر.

إن مما يستدعي الاعتزاز باللغة العربية والاعتراف بفضلها كونها لغة توقيفية أي أنها الهمت للأنبياء إلهاماً من الله تعالى ولذا يرى كثير من علماء العربية رحمهم الله أن اللغة العربية توقيفية لفظاً ومعنى، فبالنسبة للألفاظ يروى أن أول من كتب الكتابتين السريانية، والعربية هو سيدنا آدم (عليه السلام)، وذلك قبل موته بثلاثة قرون، وقد كتبها على طين ثم قام بطبخه، فلما حدث الطوفان، وجد كل قوم كتاباً منها فكتبوا به، وقد وجد سيدنا إسماعيل (عليه السلام) الكتاب العربي.

يقول سيدنا عبدالله بن عباس رضي الله عنه: (أول من وضع الكتاب العربي إسماعيل عليه السلام، ووضعه على لفظه ومنطقه) «أخرجه ابن أشتة، والحاكم في (المستدرك)»، ويستدل العلماء (رحمهم الله تعالى) على كون الخط توقيفيا بآيات من الذكر الحكيم من أهمها سورة العلق قال الله تعالى: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ} «العلق الايات ١-٥»، فهي تدل على إمكانية أن يوقف الله تعالى نبيه آدم (عليه السلام)، أوغيره من الأنبياء عليهم السلام على الكتابة، أما قول بعضهم أن الخط شيء اخترعه من تلقاء نفسه فهو شيء لا تُعلم صحته إلا بخبر صحيح ولم يرد.

وأسماء الحروف داخلة أيضاً في التوقيف؛ لأنها جزء من الأسماء التي علمها الله تعالى لآدم (عليه

السلام) وقد قال الله تعالىٰ: {عَلَّمَهُ الْبَيَانَ} «الرحمن الاية ٤»، فهل يكون أول البيان إلا معرفة الحروف التي لا يمكن أن يقع البيان إلا بها، ولماذا لا يكون الذي علم سيدنا آدم (عليه السلام) أسماء الأشياء هو الذي علمه الحروف رسماً ولفظاً؟.

والذي يقال في الحروف يقال في الإعراب بدليل أنك تقرأ قصائد شعراء الجاهلية، أو المخضرمين فتجد القوافي في القصيدة الواحدة كلها مرفوعة، أو منصوبة أو مجرورة ولولا علم الشاعر بالإعراب لاختلفت القوافي فلم تتفق علىٰ حركة واحدة، وذلك كله قبل وضع أبي الأسود الدؤلي (رحمه الله) لقواعد النحو.

وكذلك علم العروض فقد كان متعارفا عليه قبل وضعه من قبل الخليل بن احمد الفراهيدي (رحمه الله) بكثير بدليل أن بعض المشركين لما سمعوا القرآن الكريم من النبي ﷺ قال بعضهم عن القرآن: (إنه شعر)، فقال الوليد بن المغيرة منكرا عليهم: (لقد عرضت ما يقرؤه محمد علىٰ أقراء الشعر هزجه ورجزه، وكذا وكذا، فلم أره يشبه شيئاً من ذلك) ولو لم يكن الوليد يعرف بحور الشعر لما قال ما قال، ونظم الشعراء لقصائدهم كل قصيدة علىٰ بحر من بحور الشعر دليل آخر علىٰ ذلك.

ومما يدل علىٰ معرفة القدماء من الصحابة (رضي الله عنهم)، وغيرهم بالعربية كتابتهم المصحف وفق ما علله النحويون بعد ذلك، من ذوات الواو والياء، والهمز والمد والقصر، فكتبوا ذوات الياء بالياء وذوات الواو بالواو، ولم يصوروا الهمزة إذا كان ما قبلها ساكناً مثل: (الخبء)، و(الدفء)، و(الملء)، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿فَسْئَلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾

الأسئلة الشرعية التي وصلت إلى المجلة النقشبندية واجابت عنها الهيئة الشرعية لجيش رجال الطريقة النقشبندية

السائل: أبو سجاد الساعدي من محافظة ميسان: ما حكم من يشترك في الجيش الحالي لمقاتلة أهل الأنبار علما أن الجندي مجبور على القتال؟.

الجواب: الاشتراك في الجيش الحالي لمقاتلة الثوار في محافظة الأنبار أو في أي مكان في العراق سواء في الموصل أو الجنوب حرام شرعا ويدخل ضمن «من قتل مؤمنا متعمدا»، وذلك لأن الثوار إنما خرجوا ضد الاحتلال وأذنابه لدفع الظلم عن أنفسهم وتحرير بلدهم، وإن التبرير بأن الجندي مجبور ليس عذرا شرعا لأن هذا الجيش ليس شرعيا إذ أن المحتل هو من أنشأه، فالواجب عليه ترك الجيش وعدم الانصياع إلى الأوامر، فرسول الله ﷺ يقول: ((لا طاعةَ لمخلوقٍ في معصيةِ الخالقِ))، «رواه أحمد».

السائل: شيرزاد الجاف من محافظة دهوك: لماذا تعتبر اللغة العربية مهمة لهذه الدرجة بحيث ينادي العلماء بفضلها؟.

الجواب: لان اللغة العربية سرّ بقائنا ورقينا، وسرّ انتشار الإسلام في ربوع المعمورة واللغةُ العربية باعثةُ الحضارة العربية، وجامعةُ الشعوبِ الإسلامية ولان سرّ وجود المسلمين هو القرآنُ الكريم، وقد قال الله - عزّ وجلّ - فيه: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُون}، «الحجر الآية ٩»، ولا يتم حفظ القران الكريم الا اذا حفظت اللغة العربية فهذه اهميتها.

السائل: محمد العسافي من محافظة الأنبار: هل الانضمام إلى المجالس العسكرية أو المجلس السياسي العام لثوار العراق مشروع، وهل يعد الانضمام إليها بابا من أبواب الجهاد؟.

الجواب: إن من الواجبات الشرعية الوحدة والقتال في سبيل الله صفا واحدا، وبما أن المجالس العسكرية في المحافظات والأقضية والنواحي ومجالس القبائل تمثل الشعب العراقي ولم تتبع جهات عميلة أو خارجية فيعتبر الانضمام إليها أمرا مشروعا ليكون القتال منظما وليتم بذلك تحرير البلد من بقايا الاحتلال، وعليه فالانضمام إلى المجالس العسكرية المنظوية تحت المجلس السياسي العام لثوار العراق يعد من الجهاد في سبيل الله.

السائل: عبد الصمد الكرطاني من محافظة الأنبار: ما حكم من مات في أرض المعركة وهو يقاتل ضد هذه الحكومة العميلة الطائفية الحالية؟.

الجواب: أولا إن القتال ضد هذه الحكومة الطائفية العميلة

يعد واجبا شرعيا وفرضا من فروض الدين المتقدمة على جميع الفرائض، وهذه العصابة العميلة الحاكمة لا تعتبر حكومة شرعية لأن المحتل هو من أتى بها إلى سدة الحكم وهي تنفذ أجندات المحتل بالإضافة إلى أجندات خارجية فولاؤها ليس للبلد ولا للشعب، وهذا ما يشهد به القاصي والداني بدليل ما تمارسه يوميا من قتل ومفخخات واعتقالات وانتهاك أعراض وحرمات ومحاولة لزرع الفرقة والفتنة الطائفية بين أبناء الشعب الواحد، فلذا مقاتلتها كما قلنا واجب شرعي وفرض من فروض الدين، ومن قتل وهو يقاتل هذه العصابة العميلة الحاكمة سواء في الأنبار أو في أي مكان من أرض العراق فهو شهيد بإذن الله تعالى.

السائل: **عصام الهرمزي من محافظة كركوك:** هل يجب علينا ان نعتقد ان العرب افضل الناس؟.

الجواب: نعم يجب ان تعتقد ان العرب افضل الناس لان منهم سيد الناس ولغتهم لغة القرآن وهي اوسع اللغات قال الامام الثعالبي امام العربية: (ومَنْ هداه الله للإسلام، وشرح صدره للإيمان، وآتاه حسن سريرة فيه اعتقد أنّ محمداً خيرُ الرسل، والإسلام خير الملل، والعرب خير الأمم، والعربية خير اللغات والألسنة، والإقبال عليها وعلى تفهمها من الديانة، إذ هي أداة العلم)، «فقه اللغة واسرار العربية»، ومن لم يفقه من العربية شيء لم يكن له حظ وافر من فقه الدين الاسلامي ومن نقص حظه في فقه الاسلام نقص حظه في كمال التقوى وحقيقتها والله جلّ جلاله يقول: {إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ}، «الحجرات الآية ١٣»، ولذلك شرع في الفقه قول رسول الله ﷺ: ((يَؤُمُّكُمْ أَقْرَؤُكُمْ لِكِتَابِ اللهِ))، «رواه البيهقي»، (أي افقهكم أكثركم فقهاً) وبالتالي أكثركم معرفة بالعربية ولهذا كانت معرفة العربية من الدين وهي عبادة نتقرب بها إلى الله سبحانه وتعالى.

السائل: **خالد المشهداني من محافظة ديالى:** هل التصدق على الايتام والارامل وكفالتهم وبناء المساجد وغير ذلك من اعمال البر يعدل الجهاد في سبيل الله تعالى اذا فاته الجهاد في سبيل الله تعالى؟.

الجواب: لا يعدل شيء الجهاد في سبيل الله تعالى ولو انفق اموالاً مثل الجبال في اعمال البر وذلك لما روى سعيد بن منصور في سننه عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ أُدْرِكُ بِهِ عَمَلَ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَقَالَ: ((كَمْ مَالُكَ؟)) قَالَ: سِتَّةُ آلَافِ دِينَارٍ، فَقَالَ: ((لَوْ أَنْفَقْتَهَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ لَمْ تَبْلُغْ غُبَارَ شِرَاكِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)).

السائل: **ناظم السعدوني من محافظة البصرة:** اذا لم اسلك على يد شيخ من المشايخ فما المشكلة في ذلك؟.

الجواب: المشكلة انك ستحرم من بركة هذه السلسلة المتصلة الى النبي الكريم ﷺ وتفوتك سنة من سنن الحبيب ﷺ ويفوتك الناصح الامين وتفوتك صحبة الصادقين التي تعين على التقوى وغير ذلك من الخير الكثير.

أقباس من نور الجهاد والبطولة والاستشهاد

(الحلقة الثامنة عشرة)



بسم الله الرحمن الرحيم

(وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ)، (العنكبوت ٦٩)

ذكرنا في الحلقات السابقة امثلة وصورا نادرة من جهاد وبطولات وتضحيات سلفنا الصالح اصحاب واحباب واتباع رسول الله ﷺ في عدد من المعارك الحاسمة في زمن النبي ﷺ وفي زمن خليفته الاول سيدنا ابي بكر رضي الله عنه، وفي زمن الخليفة الثاني سيدنا عمر رضي الله عنه ومن اهمها معركة اليرموك في بلاد الشام، وجوانب من معارك الفتح الاسلامي الاخرى التي انتهت بفتح دمشق وبيت المقدس ومصر حيث انهزم الروم شر هزيمة، وانتصر المسلون انتصارا كبيرا.

وبعدها تم الانتقال الى الجبهة الشرقية وهي جبهة القتال مع الفرس وقد استعرضنا وبإيجاز عددا من المعارك الهامة: (معركة بابل التي انتصرت فيها القوات الاسلامية على القوات الفارسية، ومعركة الجسر التي لم تكن نتيجتها لصالح الجيش العربي الاسلامي الذي خسر المعركة عسكريا وتكبدت القوات الاسلامية خسائر جسيمة، وكذلك تم استعراض معركة البويب التي انتصر فيها المسلمون وكبدوا الفرس خسائر فادحة وادركوا ثأرهم لشهداء موقعة الجسر).

واستكمالا للبحث في سفر البطولات والاقدام والتضحية والفداء بروح استشهادية قل نظيرها من اجل اعلاء كلمة لا اله الا الله سنستعرض معركة هي من اهم المعارك مع الفرس المجوس بل هي ملحمة من ملاحم الاسلام الخالدة ونعني بها معركة القادسية.

معركة القادسية

المرحلة الاولى – الاستحضارات لخوض المعركة.

وتشمل هذه المرحلة اعداد وتهيئة الجيش، اختيار قائد الجيش، تهيئة المتطلبات الادارية، اختيار مكان المعركة.

لقد كانت الهزائم المتكررة التي لحقت بالقوات الفارسية وتكبدها خسائر كبيرة في الاشخاص والمعدات اضافة الى فقدانها السيطرة على اجزاء كبيرة من ارض العراق ومدنه بمثابة ناقوس الخطر الذي نبهت دقاته الفرس فقرر قادتهم مواجهة الخطر المحدق بهم وان يطرحوا خلافاتهم جانبا وان يوحدوا كلمتهم ويعيدوا تنظيم صفوفهم حتى يستطيعوا مواجهة الجيش المسلم العربي الذي يواصل تقدمه وانتصاراته من اجل نشر دين الله.

لذلك اجتمع اهل فارس بالقائدين الشهيرين (رستم والفيرزان) وطلبوا منهما الاجتماع وتوحيد الصفوف لذلك اجتمعا مع (بوران ابنة كسرى التي تولت العرش) وفي النهاية تم الاتفاق على ان يتولى عرش فارس (يزدجرد بن شهريار بن كسرى) وان تقف كل القوى خلفه صفا واحدا تسانده، فبدأ يعد العدة للثأر لبلده ولاستعادة مكانته وهيبته، فارسل جيوشا متتالية لقتال الجيش العربي كما ان اهل السواد عندما رأوا هذه الجيوش الجرارة بدأوا يثورون على المسلمين ويهاجمون مواقعهم بعد ان نقضوا عهودهم مع المسلمين.

تمكن الفرس من تهيئة جيش قوامه مائة وعشرون الفا بقيادة رستم وبإمرته عدد من القادة المشهورين مثل (الجالينوس الذي كان قائد المقدمة، والهرمزان قائد الميمنة، ومهران قائد الميسرة)، يتقدم الجيش ثلاثة وثلاثون فيلا في مقدمتها (فيل سابور الابيض) الذي كانت سائر الفيلة تألفه وتتبعه.

وكان هناك خلاف شديد بين (يزدجرد) و(رستم) حول مقاتلة جيش المسلمين بكل امكانيات فارس كما يريد (يزدجرد) او مهادنته والتفاهم معه كما يريد (رستم).

واستمر الجيش الفارسي بالتقدم الى ان وصل منطقة القادسية حيث سبقه الى هناك الجيش الاسلامي فعسكر قبالة جيش المسلمين وقدم الفيلة امام الجيش بقصد ارهاب المسلمين وارعابهم اضافة الى ان الخيل تخاف الفيلة وتهرب منها.

ميدان القتال وتمركز الجانبين



وكان المثنى بن حارثة الشيباني رضي الله عنه قد علم بالحشد الفارسي الكبير لذلك اضطر الى سحب قواته الى ذي قار على تخوم شبه الجزيرة العربية ورأى ان يخاطب الخليفة سيدنا عمر رضي الله عنه وان يوضح له الخطر الفارسي المحدق بجيشه وان يطلب مددا وعونا عاجلا، فكتب سيدنا عمر رضي الله عنه الى عماله على الفور والقبائل في بلاد العرب قائلاً: (لا تدعوا احدا له سلاح او فرس او نجدة او راي الا انتخبتموه ثم وجهتموه الي، والعجل العجل) ثم قال للصحابة من حوله: (والله لأضربن ملوك العجم بملوك العرب). «الطبري ج٢ ص٦٦٠»، وقد اجتمع لدى سيدنا عمر رضي الله عنه في المدينة بضعة الاف فخرج بهم حتى وصل الى ماء يدعى (صرار) فعسكر به واستشار الناس فيمن يتولى قيادة الجيش العربي الى العراق فأشار اليه عامة الناس (سر وسر بنا معك) اي

تولَّ انت قيادة الجيش، الا ان عددا من الصحابة الكرام عارض ذلك بشدة وعلى رأسهم سيدنا عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه الذي قال للخليفة: (اقم وابعث جندا فقد رأيت قضاء الله لك في جنودك من قبل وبعد، فانه ان يهزم جيشك ليس كهزيمتك، وان تقتل او تهزم في انف الامر، خشيت ان لا يكبر المسلمون وان لا يشهدوا ان لا اله الا الله ابدا)، وبعد نقاشات طويلة استقر الرأي على ان يبقى الخليفة سيدنا عمر رضي الله عنه في المدينة وان يندب لقيادة الجيش واحدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبدأ الناس يعرضون اسماء المرشحين لقيادة الجيش الى ان قال سيدنا عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وجدته، قال له سيدنا عمر رضي الله عنه من؟ قال الاسد في براثنه سعد بن مالك اي سيدنا سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه الذي كان على بعض صدقات نجد، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد الستة الذين استخلفهم سيدنا عمر رضي الله عنه للخلافة بعد وفاته، وهو خال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ابن خالة أمه) وكان النبي صلى الله عليه وسلم يفاخر به القوم مداعبا صحابته، ومفاخرا للأقوام التي تأتي له، ويقول: (هَذَا خَالِي، فَلْيُرِنِي امْرُؤٌ خَالَهُ)، فوافق سيدنا عمر رضي الله عنه وقال: (انه رجل شجاع رام) وكتب اليه فقدم وعينه قائدا لجيوش المسلمين في العراق.

وقبل خروج سيدنا سعد رضي الله عنه من صرار متجهاً إلى العراق، قال له سيدنا عمر رضي الله عنه: (يا سعد، سعد بني وهب، لا يغرنّك من الله ان قيل خال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه، فان الله لا يمحو السيء بالسيء ولكنه يمحو السيء بالحسن، وليس بين الله وبين احد نسب إلا بطاعته، فالناس شريفهم ووضيعهم في دين الله سواء، يتفاضلون بالعافية ويدركون ما عنده بالطاعة، فانظر الأمر الذي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يلزمه فالزمه، وعليك بالصبر، هذه عظتي إياك إن تركتَها ورغبت عنها حبطَ عملك، وكنتَ من الخاسرين)، «الفتح العربي للعراق وفارس – محمد فرج ص١٦٢»، وعندما خرج بالجيش ناداه سيدنا عمر رضي الله عنه موصياً إياه قائلاً: (إن الله إذا أحب عبداً حبَّبه، وإذا أبغض عبداً بغّضه، فاعتبر منزلتك عند الله تعالى بمنزلتك عند الناس).

خرج سيدنا سعد رضي الله عنه على رأس أربعة آلاف مقاتلٍ متوجهاً من (صرار) إلى (زرود) وهي على بعد (٥٨٥ كم) من المدينة، حسب امر سيدنا عمر رضي الله عنه الذي قال له: (اذهب إلى زرود وإذا وصلت إليها فانشر جيشك حول الماء حتى يأتيك مدد آخر، واجمع من استطعت ممن حولك)، وكانت القوات التي تصل الى المدينة تلحق بالجيش حتى وصل تعداد جيشه حين وصل العراق عشرين الفاً، وقد كان في الجيش قادة عظام وابطال صناديد مثل (عمرو بن معدي كرب، وطليحة بن خويلد، والاشعث بن قيس الكندي، وخالد بن عرفطة، وجرير بن عبدالله البجلي، وعاصم بن عمرو)، كما كان فيه بضعة وسبعون ممن شهدوا بدرا، وكانوا يُسمُّونهم (البدريين)، وفيه أيضًا ثلاثمائة ممن له صحبة بعد بيعة الرضوان، وثلاثمائة ممن شهدوا فتح مكة، وسبعمائة من أبناء الصحابة، فكانت هذه ذخيرة قوية للمسلمين.

وقد امر الخليفة رضي الله عنه بإرسال مدد من القوات الاسلامية في الشام الى العراق فتحركت قوة قوامها ثمانية الاف بقيادة هاشم بن عتبة رضي الله عنه، كما انضمت قوة المثنى رضي الله عنه في العراق الى جيش سعد رضي الله عنه وكان تعدادها ثلاثة الاف، وتحرك سيدنا سعد رضي الله عنه على القبائل العربية المجاورة فجاءه منها خمسة الاف، فبلغ الجيش الاسلامي في العراق ستة وثلاثين الفا.

وبعد أن وصله المدد وتكامل حشد القوات تحرك سيدنا سعد رضي الله عنه بالجيش الإسلامي من منطقة (زَرُود) ووصل إلى (شَرَاف)، وصلته الرسالة العمرية الخالدة التي تُعدّ نموذجا لوصايا الحرب التي يمكن أن يوصِي بها الأمراء مَنْ يكلفونهم بقيادة الجيوش، وهي من الوصايا التي ظلت محفوظة كأفضل وصية أعطيت لجيش من جيوش المسلمين، وظل الأمراء بعد ذلك يوصون بها جيوشهم، وتحمل الوصية المنظور الصحيح للحرب في الإسلام، كما تحمل الكثير من المعاني العظيمة، لعلنا أن ننتفع بها في واقعنا كما انتفع بها أسلافنا في واقعهم،

ولأهمية هذه الرسالة نوردها بشيءٍ من التفصيل: (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد.. فإني آمرك ومن معك من الأجناد بتقوى الله على كل حال، فإن تقوى الله أفضل العُدَّة على العدو، وأقوى العدة في الحرب - هذا ما بدأ به الفاروق الحكيم رضي الله عنه وصيته، فإن أفضل سلاح لمحاربة الأعداء هو تقوى الله، وإذا لم يتوافر هذا السلاح فلا قيمة لأي سلاح آخر مهما بلغت قوته وعَظُمَ شأنه - وآمرك ومن معك أن تكونوا أشد احتراسا من المعاصي منكم من عدوكم، فإن ذنوب الجيش أخوف عليهم من عدوهم، وإنما يُنصر المسلمون بمعصية عدوهم لله، ولولا ذلك لم تكن لنا بهم قوة، لأن عددنا ليس كعددهم، وعدتنا ليست كعدتهم، فإذا استوينا في المعصية كان لهم الفضل علينا في القوة، وإلا ننصر عليهم بفضلنا لم نغلبهم بقوتنا، واعلموا أن عليكم في سيركم حفظة من الله يعلمون ما تفعلون فاستحيوا منهم، ولا تعملوا بمعاصي الله وأنتم في سبيل الله، ولا تقولوا: إن عدونا شرٌّ منا ولن يُسلط علينا وإن أسأنا، فرُبَّ قوم سُلِّط عليهم شَرٌّ منهم، واسألوا الله العون على أنفسكم، كما تسألونه النصر على أعدائكم، ثم ينتقل سيدنا عمر رضي الله عنه في وصيته الى جانب هام اخر وهو كيفية التعامل مع الجيش والانتقال من مكان لآخر فيقول له: (وترفق بالمسلمين في سيرهم، ولا تجشمهم سيرا يتعبهم، ولا تقصّر بهم عن منزلٍ يرفق بهم، فإنهم سائرون إلى عدو مقيم حامي الأنفس)، وأقم بمن معك كل جمعة (كل أسبوع) يوماً وليلةً حتى تكون لكم راحة تجمعون فيها أنفسكم، وتلمون أسلحتكم وأمتعتكم، ونَحِّ (أي أَبعِدْ) منازلهم عن قرى أهل الصلح وأهل الذمة، أي: (لا تجعل أماكن نزولك وراحة جيشك بجوار قرى أهل الصلح وأهل الذمة)، فلا يدخلها من أصحابك إلا من تثق بدينه، ولا ترزأ أحدا من أهلها شيئا، فإن لهم حرمة ابتُلِيتم بالوفاء بها كما ابتلوا بالصبر عليها، فما صبروا لكم فَوَفُّوا لهم، ولا تنتصروا على أهل الحرب بظلم أهل الصلح.

ثم ينتقل سيدنا عمر رضي الله عنه إلى جانب مهم من الجوانب الحربية وهو جانب المخابرات العسكرية، فيوضح الدور الذي تقوم به، ومهمته، وكيفية اختيار أفرادها، فيقول: (وإذا وطئت أدنى أرض العدو فأزجِ العيون بينك وبينهم، ولا يخفى عليك أمرهم، وليكن عندك من العرب أو من أهل الأرض من تطمئنُّ إلى نصحه وصدقه، وليكن منك عند دنوِّك من أرض العدو أن تكثر الطلائع وتبث السرايا بينك وبينهم، فتقطع السرايا أمدادهم ومرافقهم، وتتبع عوراتهم (أي مخابئهم وتحركاتهم)، وانتقِ للطلائع أهل الرأي والبأس من أصحابك، وتخيَّر لهم سوابق الخيل، فإن لقوا عدوا كان أول من تلقاهم القوة من رأيك، واجعل أمر السرايا إلى أهل الجهاد، والصبر على الجِلاد، ولا تخصَّ أحدا بهوى فيضيع من أمرك ورأيك، ولا تبعث طليعة ولا سرية في وجهٍ تتخوف فيه نكاية أو ضيعة، فإذا عاينت عدُوَّك فاضْمُم إليك أقاصيك وطلائعك وسراياك، واجمع مكيدتك وقوتك كلها، ثم لا تعاجلهم المناجزة حتى تبصر عورة عدوك ومقاتله، وتعرف الأرض كلها كمعرفة أهلها، ثم أزج حراسك على عسكرك، وتحفظ من البيات جهدك، ...الخ).

واستقرَّ سيدنا سعد رضي الله عنه في (شراف) منتظراً أوامر جديدة تأتي من المدينة المنورة، وقد وصلته رسالة أخرى من سيدنا عمر رضي الله عنه يأمره فيها بتعبئة الجيش أي (بتنظيمه وترتيبه وكأنه على قتال)، وأمره بالتحرُّك من (شراف) إلى (القادسية) وهو على تعبئةٍ كاملةٍ حتى إذا باغتته جيوش فارسٍ في أية لحظة يكون على استعداد كاملٍ لها.

بدأ سيدنا سعد رضي الله عنه يرتِّب جيشه وهو في (شراف)، فقسمه الى مقدمة وطلائع تلي المقدمة، وكانت فرقة الطلائع من أشد فرسان المسلمين مهارة وجسارة وقوة، واختار لهذه الطلائع قوة من كل القبائل، وكانت تحت إمرة سواد بن مالك، وكانت مهمتها أن تسير في مقدمة الجيش أبعد من مرمى البصر، لتكون عيونا

على الجيش الفارسي حتى لا يُباغِت الجيشَ الإسلاميَّ، وكذلك الى مجنبتين ومؤخرة وقوة المشاة وقوة الخيالة وقوة الركبان وهي الابل، وسمى على كل قوة قائدا من الفرسان المشهورين.

كما قسم كل قوة الى مجموعات كل مجموعة قوامها عشرة رجال، ثم قسَّم المجموعات إلى رايات، كل راية تضم عشر مجموعات، وتحت أمراء الرايات رؤساء القبائل، فالسُّلَّمُ هرميٌّ، فعلى كل عشرة عريف، وعلى كل مائةٍ رئيس قبيلة، وعلى كل ألف حامي الراية، وعلى كل القوة أمير الفرقة سواءً كانت مقدمة أو مؤخرة أو ميمنة أو ميسرة، وذلك حتى تصل الأمور بسهولة ويُسْر إلى كل الأفراد.

وتحرك الجيش الإسلامي الكبير على هذه التعبئة من (شراف) إلى الشمال متجها إلى (القادسية)، وفي طريقه وصلته رسالة من سيدنا عمر رضي الله عنه أنِ انْزل بجيشك في عُذَيب الهِجانات (منطقة تبعد عن القادسية عدة أميال)، وأرسِلْ طلائعك إلى القادسية فهي باب فارس.

كما زوّد سيدنا عمر رضي الله عنه الجيش بالأطباء والقضاة، فكان على إمرة القضاة عبد الرحمن بن ربيعة الباهلي رضي الله عنه، وكان رائد الجيش وداعيته سيدنا سلمان الفارسي رضي الله عنه.

وجعل كاتب الجيش زياد بن أبي سفيان رضي الله عنه، وجعل مترجم الجيش هلالا الهجري رضي الله عنه وكان يُتْقِن الفارسية والعربية.

وقبل أن يصل سيدنا سعد رضي الله عنه إلى (عُذيب الهجانات) تصله رسالة من سيدنا عمر رضي الله عنه أن يعسكر في القادسية، وقال له: (صِفْ لي المكان كأني أراه رأي العين، ولا تدخل على أرض العراق إلا أن يدخلوا هم عليك).



ويتقدم سيدنا سعد رضي الله عنه ويصل إلى (عُذَيْب الهِجانات) ويعسكر فيها مدة، إلى أن تكتشف الطلائعُ والمقدمةُ منطقةَ القادسية وما حولها لتأمين دخول الجيش هذه المنطقة، ثم كتب إلى سيدنا عمر رضي الله عنه يصف له القادسية فيقول: (القادسية مكان بين نهر العتيق وخندق سابور- وهي مكان يقع في الجنوب الغربي للحيرة على أبواب الصحراء، ونهر العتيق هو أحد روافد نهر الفرات يخرج منه متجهاً إلى الغرب، وخندق سابور يقع جنوبي منطقة القادسية، وهو خندق قديم للفرس يحاصر معظم غرب العراق، وفيه بعض الأماكن التي يمكن العبور منها، لكن على كلٍّ منها حصنٌ عظيم لمنع عبور أي مجموعة، وأمام القنطرة الرئيسية للخندق يقع حصن يُسمى قديس- ثم يستمر سيدنا سعد فيقول: وعن يمين منطقة القادسية فيض من فيوضهم (أي بحيرة تصل من نهر العتيق وحتى خندق سابور)، وفي شمال القادسية بحر أخضر) أي مستنقع به ماء وشجر كثير.

وعندما وصلت الرسالة إلى سيدنا عمر رضي الله عنه قال له: (الزم مكانك)، ثم قال له: (إذا منحك الله أكتافهم، فلا تتركهم حتى تغزو المدائن فإن في ذلك خرابها، والوفاءَ

الوفاءَ، فإن الخطأ في الغدر هلكة (أي يوصيه بالوفاء لأهل القرىٰ التي ما زالت علىٰ صلحها مع المسلمين) وفيه (أي الغدر) وَهَنُكم وقوة عدوكم، واحذروا أن تكونوا شينًا علىٰ المسلمين، ثم يقول له: واللهُ وليُّ أمرك ومن معك، وولي النصر لكم علىٰ عدوكم، والله المستعان).

وقد تمكنت الطلائع والمقدمة من السيطرة علىٰ حصن (قديس)، فيما كان جيش المسلمين ما زال في مكانه لم يعبر خندق سابور بعد، وقد علم سيدنا سعد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رستم علىٰ رأس الجيش الفارسي، فارسل إلىٰ سيدنا عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن الفرس يُعِدُّون لنا جيشًا لم نسمع عنه من قبل، علىٰ رأسه رستم ومن شابهه، فردَّ عليه سيدنا عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قائلاً: (لا يَفْرِيَنَّك ما يأتيك عنهم، ولا ما يأتونك به، واستعن بالله وتَوَكَّلْ عليه)، ثم يقول له: (وابعث إليهم رجالاً من أهل الرأي يدعونهم إلىٰ الإسلام، فإن في ذلك وهناً لهم).

وفد المسلمين إلىٰ كسرىٰ يزدجرد:

بدأ سيدنا سعد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في انتقاء الوفد الذي يقابل (يزدجرد الثالث) كسرىٰ فارس، ومرَّ علىٰ الجيش كله، وانتقىٰ اربعة عشر رجلا، سبعة من أهل الرأي وسبعة من أهل المهابة، يقول الرواة: إن الأربعة عشر رجلاً كانوا جميعًا أصحاب هيئة وجسامة، وكانوا جميعاً يزيدون في طولهم علىٰ المترين، وعلىٰ رأسهم النعمان بن مُقَرِّن الصحابي الجليل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وكان رجلاً ذا مقالة، وبُسر بن أبي رُهم، وحنظلة بن الربيع وكان من خطباء الجاهلية والإسلام، وفرات بن حيان وكان أكثر العرب خبرة بالطرق، والمغيرة بن زرارة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ومن أصحاب المقالة أيضاً في الجاهلية والإسلام، وعدي بن سهيل، ومن الوفد أيضا حَمَلة بن جُويَّة وعاصم بن عمرو التميمي أخو القعقاع بن عمرو التميمي وكان علىٰ رأس أهل المهابة والقوة في الجسد، والمُعَنَّىٰ بن حارثة، وعطارد بن حاجب، وعمرو بن معدي كرب وكان من أشهر فرسان العرب، ومن الوفد أيضاً المغيرة بن شعبة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الحارس الشخصي للرسول ﷺ، والأشعث بن قيس، والحارث بن حسان أشهر فارس في قبيلة كندة، واختير لهم أفضل أربعة عشر من الخيول، ولبسوا أفضل اللباس، وخرجوا جميعا لمقابلة يزدجرد ودعوته إلىٰ الإسلام.

تقول إحدىٰ النساء اللائي أسلمن بعد ذلك: (فوقفنا ننظر إليهم، والله ما رأينا أربعة عشر مثلهم قَطُّ يعاذَلون بألف، وإن خيولهم لتنفث غضبا وتضرب في الأرض، ووقعت في قلوبنا المهابة وتشاءمنا).

أرسل يزدجرد إلىٰ أهل الرأي يستشيرهم في مقابلة الرسل المسلمين أم لا، فأشاروا عليه أن يقابلهم، فأمر بدخول الوفد عليه والحديث معه، وقد دار بين الجانبين حوار حاد اتسم من جانب الفرس بالجهل بما وصل اليه حال العرب في ظل الاسلام من عزة ومنعة، وبالصلف والغرور الذي اعتاده الاكاسرة، ومن جانب الوفد الاسلامي بالشجاعة والثبات علىٰ المبدأ والاصرار علىٰ دعوة ملك الفرس الى الاسلام او القتال.

لكن كسرىٰ الفرس استمر في طيشه وغروره ورفض الدعوة بكل خياراتها وقال لهم: (لولا ان الرسل لا تقتل لقتلتكم، لا شيء لكم عندي، ثم امر بمن جاءه بوقر من تراب وقال احملوه علىٰ اشرف هؤلاء ثم سوقوه حتىٰ يخرج من باب المدائن، ارجعوا الىٰ صاحبكم فاعلموه اني مرسل اليه رستم حتىٰ يدفنه ويدفنكم معه في خندق القادسية)، عند ذلك تقدم عاصم بن عمرو التميمي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وقال: (انا اشرفهم، انا سيد هؤلاء) وحمل التراب حتىٰ دخل القادسية، فلما راه سيدنا سعد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: (ابشروا فقد والله اعطانا الله مقاليد ملكهم).

وعندما علم رستم بذلك استهجن تصرف يزدجرد وتشاءم وارسل برجل في اثر الوفد وقال: (إن أدرك القوم ورد التراب تداركنا امرنا، وان ذهبوا به الىٰ اميرهم غلبونا علىٰ امرنا)، فعاد الرجل دون ان يلحق بالوفد. «الفتح العربي للعراق وفارس».

بيان جيش رجال الطريقة النقشبندية حول ثورة الشعب العراقي

القيادة العليا للجهاد والتحرير

نصر من الله وفتح قريب

جيش رجال الطريقة النقشبندية

بسم الله الرحمن الرحيم

(الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ)

صدق الله العظيم

يا أبناء شعبنا العراقي الأبي.

يا أبناء أمتنا العربية الإسلامية.

يا أحرار وشرفاء العالم في كل مكان.

لقد قلنا وأعلنَّا مراراً أن أمريكا بعد أن اضطرت إلى سحب ما تبقى من قواتها المندحرة قد سلمت العراق على طبقٍ من ذهب إلى إيران التي تنفذ مشروعا طائفيا وصفويا على يد حكومتها الطائفية العميلة في بغداد ومليشياتها الطائفية الصفوية، ليس في العراق فقط بل في عدد من الدول المجاورة، ولمجابهة هذا الاحتلال والظلم والطائفية ومشاريع التقسيم فقد انتفض الأحرار من أبناء شعبنا العراقي وخرجوا في معظم المحافظات بتظاهرات سلمية مطالبين بحقوق مسلوبة ومطالب مشروعة، إلا أن الحكومة الطائفية العميلة لم تكتفِ بتجاهل تلك الحقوق والمطالب بل اعتدت بقواتها ومليشياتها الطائفية على المتظاهرين السلميين في أكثر من محافظة، وكان آخرها عدوانها الآثم والغاشم على أبناء شعبنا في ساحة العزة والكرامة في الرمادي بشكل خاص وعلى أهلنا في الأنبار بشكل عام.

وبهذا الصدد ندعو أبناء شعبنا العراقي بكل أطيافه ومكوناته إلى التكاتف والتلاحم والثورة على ظلم ودكتاتورية الحكومة الطائفية الصفوية العميلة، ونقول لأهلنا وإخواننا من أبناء العشائر والفصائل المجاهدة في أنبار العزة والكرامة لستم وحدكم في ميدان المنازلة فنحن وكل العراقيين الشرفاء معكم ولن نرضى إلا برد الظلم والعدوان وتحقيق كافة حقوقنا المشروعة فاثبتوا فإنكم على الحق المبين.

ونوصي كل إخواننا الثائرين بعدم التعرض إلى إخوانهم وأبنائهم من منتسبي الشرطة المحلية، كما ندعو كافة إخواننا وأبنائنا من الضباط والمراتب في الجيش والشرطة والأجهزة الأمنية للانحياز إلى إبناء شعبهم وتسليم كافة الأسلحة والمعدات لإخوانهم الثائرين لتوجيه كل الجهود وكل البنادق إلى صدور المعتدين.

ونبشر كل أبناء شعبنا العراقي الصابر المجاهد بأن الظلم والطائفية سيندحران وأن نصرنا قريب وناجز بإذن الله تعالى (وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

قيادة

جيش رجال الطريقة النقشبندية

٢٩ صفر ١٤٣٥ للهجرة

١ كانون الثاني ٢٠١٤ للميلاد

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾

القيادة العليا للجهاد والتحرير
جيش رجال الطريقة النقشبندية

قام مجاهدو جيش رجال الطريقة النقشبندية بتنفيذ العديد من العمليات الجهادية في مختلف قواطع العمليات وللفترة من ١ حزيران ٢٠١٣ م ولغاية ١٥ حزيران ٢٠١٣ م وفي ما يلي جانب منها:

١- قاطع غرب بغداد:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٤٧.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٥٨.

٢- قاطع شمال بغداد:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٧.

٣- قاطع جنوب بغداد:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١٣.

٤- قاطع شرق الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٤.

٥- قاطع غرب الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١١٨.

٦- قاطع شمال الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٥٥.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١٨١.

٧- قاطع جنوب الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النذير: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ١٧٩.

٨- قاطع شرق ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة : تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١٠.



٩- قاطع شمال ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٣٣.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٢١١.

١٠- قاطع جنوب ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٥٧.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ١٩٣.

١١- قاطع شرق صلاح الدين:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النصر: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٢٠.

١٢- قاطع غرب صلاح الدين:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١٨٧.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٣٧.



١٣- قاطع شمال صلاح الدين:

• دك مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار(١٢٠) ملم، تنفيذ: مفرزة الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٧٥.

١٤- قاطع جنوب صلاح الدين:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كراد: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء٩٠.

• دك مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار(٨٢) ملم، تنفيذ: المفرزة الأولى/ فصيل الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٤٥.

١٥- قاطع شرق التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٨.

١٦- قاطع غرب التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النذير: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ١٠٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٦٨.

١٧- قاطع جنوب التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٩٤.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢٤٥.

١٨- قاطع غرب نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النصر: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٥.

١٩- قاطع شمال نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٢٤.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٥٦.

٢٠- قاطع جنوب نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٧٣.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾

القيادة العليا للجهاد والتحرير

جيش رجال الطريقة النقشبندية

قام مجاهدو جيش رجال الطريقة النقشبندية بتنفيذ العديد من العمليات الجهادية في مختلف قواطع العمليات وللفترة من ١٦ حزيران ٢٠١٣ م ولغاية ٣٠ حزيران ٢٠١٣ م وفي ما يلي جانب منها:

١- قاطع شرق بغداد:

• دك مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار (٨٢) ملم، تنفيذ: المفرزة الأولى/ فصيل الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٧٨.



٢- قاطع شمال بغداد:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ١٦٦.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢.

٣- قاطع جنوب بغداد:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١٧.

٤- قاطع شرق الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كراد: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١.

٥- قاطع غرب الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٤٣.

٦- قاطع شمال الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النصر: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢٤٩.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١٥٥.

٧- قاطع شرق ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١٠.

٨- قاطع غرب ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٤٤.

٩- قاطع شمال ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النذير: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٣٣.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٦٥.

١٠- قاطع غرب صلاح الدين:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٢٢٦.

١١- قاطع شمال صلاح الدين:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخي الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٦.



• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٧٥.

١٢- قاطع جنوب صلاح الدين:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١٣٧.

١٣- قاطع شرق التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور بالتعاون مع افراد من الشرطة الحكومية: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٢٣.

١٤- قاطع غرب التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١٥٨.

١٥- قاطع شمال التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٢١٠.

١٦- قاطع جنوب التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النذير: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٢٤٥.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٩٩.

١٧- قاطع شرق نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٤٠.

١٨- قاطع غرب نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٥٢.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٩٦.

١٩- قاطع شمال نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢٠٧.

الفدرالية وأثرها في التقسيم

الحلقة الاولى

د. شعبان الراوي

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وعلى آله وصحبه ومن تبعهم أجمعين وبعد: فقد أثار بعض المشبوهين عدة مرات قضية الفدرالية في العراق على أنها حل لما يواجهه البلد من تحديات وصراعات واقتتال، فعندما تتوالى المصائب على الأمة، وتتتابع عليها الأحداث، ويسود فيها الظلم، ويُوسد الأمر الى غير أهله ويسود اللكع، يبدأ الناس بالتذمر، ثم ينتقل هذا التذمر الى إحساس عام بالظلم، فيتجسد هذا الاحساس في بعض الناس بحيث يدفعهم الى الحركة لدفع الظلم وإبعاد الفساد ورفع شأن مجتمعهم وأمتهم والنهوض بها الى المستوى الذي يتمنون الوصول اليه، ومن البديهي أن يلجأ هؤلاء الى التكتل لإيجاد القوة القادرة على التغيير حسب تقديرهم، وأن يجتمعوا على هدف او فكرة يلتفّون حولها تتضمن أهدافهم وخط سيرهم وذلك لغياب القائد الذي يجدونه في مخيلتهم، وقد تلبسوا بحب المنصب والقيادة فعمت انفسهم وعيونهم وبصائرهم عن الحلول الشرعية لانهم وصلوا الى حد اليأس، الا ان الناظر في الأمة يجد انها ما زالت أمة معطاءة كريمة تجود بفلذات كبدها في سبيل الخلاص مما تعانيه، كلما أحست ان هناك طريقاً للخلاص، او ان هناك قيادة موثوقة تسير وراءها، والناظر في هذه الحركات والمتتبع لهذه المحاولات يجد انها ليست أعمالاً فردية وانما هي تكتلات او تنظيمات تكتلت على فكرة معينة من اجل تحقيق هدف معين، ومع ذلك فقد فشلت لان مطالبهم دنيوية ولم تكن بينهم رابطة صحيحة سوى مجرد التكتل الذي يأخذ صوراً من الاعمال الغير شرعية والتي يسودها الغموض بسبب كون القائد لهذه الحركات مجهولا، والانسان في طبعه يطمئن الى القيادة وشخص القائد ليقتنع بصدق الداعي اليه والقوة التي تسنده والأصل الذي انبثقت الفكرة منه او بنيت عليه، ولم يكن ذلك متوفراً لدى تلك الحركات، علاوة على انها كانت تفتقر الى التبلور والنقاء والصفاء، والحقيقة أن هذا الطرح ليس وليد اليوم بل له جذوره وتاريخه السياسي الذي يراد منه تقسيم البلد الى أقاليم تحت مسمى الفدرالية، والعراق يعيش منذ قرون بتعايش سلمي يضم جميع الطوائف والديانات والاعراق في بلد واحد لا يقبل التجزئة والتقسيم، فلا بد من وقفة على ما يحاك لنا من مؤامرة دنيئة تقودها ما يسمى بالعملية السياسية سيئة الصيت، ولا بد من توضيح مفردات العبارات الرنانة التي جاء بها الدستور الصهيوني والتي يريد بها المحتل تقسيم العراق وتدمير وحدته حيث جعل من النظام الغربي المثل الأعلى وذلك مخالف لقواعد الشرع الاسلامي الحنيف، والغاية منه شق صف المسلمين وبث الفرقة بين العراقيين لتدمير وحدتهم واضعافهم، وقد قال الله تعالى: (وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ)، آل عمران١٠٣، وقد امرنا سيدنا الرسول ﷺ بالاتحاد قائلا: ((فَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ فإن يَدَ اللَّهِ على الْجَمَاعَةِ))، «المعجم الكبير، ٤٤٧/١٢»، لذا فليس من الدين ولا الخلق ولا الوطنية التعاون مع كل من يدعو الى تقسيم العراق لأنها فتنة زرعها الكافر المحتل.

إن من هذه المصطلحات التقسيمية السياسية التي جاءت في الدستور الصهيوني لتقسيم العراق هو المصطلح

السياسي المسمى بالفدرالية، ولا بد من مقدمة سياسية حول مصطلح الفدرالية كمفهوم دخيل على الاسلام بحجة الديمقراطية الغربية التي استهوت الاحزاب التي تدعي التدين الموالية للمحتل لهوسها بمحبة السلطة والكرسي ليفهم القارئ الطريقة التي جاء بها المحتل لتقسيم العراق المتوحد أصلاً.



مفهوم الفدرالية من الجانب السياسي:

الفيدرالية هي نظام حكم يتمثل في ولايات تشكل ما يسمى بـ(الاتحاد الفيدرالي) بموجب دستور عام، وتتمتع هذه الولايات بصلاحيات واسعة في الحكم الداخلي المحلي فقط، ويقوم جهاز مركزي فيدرالي بتولي السلطة الشاملة على هذه الولايات من الناحية السياسية والاقتصادية والعسكرية ويقوم بعقد الاتفاقيات والمعاهدات والتمثيل الدبلوماسي والدفاع وغير ذلك من الشؤون الدولية والخارجية وتشكل كل ولاية وزارات مستقلة باستثناء وزارتي الدفاع والخارجية فهما بيد المركز، وأما الكونفدرالية فهي عبارة عن اتفاق بين دولتين أو اكثر لتكوين اتحاد فيما بينها مع احتفاظ كل دولة بكيانها وشخصيتها واستقلالها وسيادتها، وتمارس اختصاصها الدولي ويتم بموجب هذا الاتحاد تكوين مجلس مركزي يقوم بالتنسيق بين الدول الاعضاء لتوثيق العلاقات الاقتصادية والسياسية والعسكرية ومن أمثلة النظام الكونفدرالي في العالم (الاتحاد الأوربي، الحلف الأطلسي، الجامعة العربية، مجلس التعاون الخليجي).

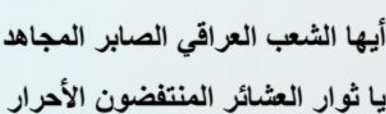
الفدرالية امتداد لمؤتمر لندن ومؤتمر صلاح الدين:

هناك مؤتمران عقدتهما ما كانت تسمى بالمعارضة العراقية والمكونة من الأحزاب والكتل السياسية العميلة التي سلطها المحتل على رقاب العراقيين الحاكمة اليوم في العراق أحدهما سمي بمؤتمر لندن والآخر هو مؤتمر صلاح الدين وذلك قبل الاحتلال، وكانت أهم نتاج هذين المؤتمرين الاتفاق على تشكيل حكومة اتحادية فدرالية تحت مبرر هو كونها ضمانا للشعب من استبداد السلطة واستخدامها ضد جزء من أبناء الشعب ولا تفوتنا هنا ملاحظة أمرين هامين:

أولهما: أحزاب المعارضة كانت أقل بكثير من أن تستقل بالقرار السياسي دون الهيمنة الإنكلوامريكية فالمؤتمرات كانت تدار من ورش عمل المخابرات البريطانية والأمريكية وبالتنسيق مع المخابرات الإيرانية وهذا ما صرحت به شخصيات سياسية كانت مشاركة في المعارضة العراقية آنذاك.

ثانيهما: يجد المتتبع للشأن العراقي أن دعوى الفدرالية اليوم هو امتداد لدعوى الفدرالية في الأمس والذي كان تحت مباركة ووصايا غربية كما مر في الفقرة الأولى ولا يمكن لنا أن نتناول الفدرالية اليوم من غير النظر إلى الصراع الطائفي والتصعيد الأمني والتفجيرات التي يشهدها العراق حيث تدل كل المؤشرات على أن المحرك لهذه الأحداث التي تدفع بقوة نحو إقناع الشعب بمشروع الفدرالية هو الاحتلال الذي زرع هذه النواة في المؤتمرين (لندن وصلاح الدين).

بسم الله الرحمن الرحيم



بيان رقم (٣٠)

أيها الشعب العراقي الصابر المجاهد

يا ثوار العشائر المنتفضون الأحرار

بعد مرور أكثر من أسبوعين على انتفاضة أبناء العشائر المسلحة ضد الحكومة الصفوية التي نصبّها المحتل ومليشياتها الطائفية ثبت جليا أمام العراقيين والعالم أجمع صحة ما دعا له أبناء انتفاضة أحرار العراق بعد مجزرة الحويجة من حمل السلاح ضد الحكومة الصفوية التي أثبتت بعمالتها وطائفيتها وارتكابها المجازر بحق ابناء شعبنا وقيامها بقصف المدن الآمنة وقتل الابرياء العزّل تحت ذريعة محاربة الارهاب وانها لا تمثل العراقيين ولا ينفع معها إلا اجتثاثها هي وعملائها بثورة مسلحة من أبناء العراق الأصلاء.

وإننا في انتفاضة أحرار العراق نخوض اليوم الملاحم البطولية على امتداد ساحة المواجهة مع المليشيات الصفوية، وصور عملياتنا في الفلوجة والرمادي والكرمة والتأميم ونينوى وديالى وصلاح الدين وبغداد ملأت وسائل الإعلام، كما أن عملياتنا امتدت إلى مدن جنوب العراق الحبيب رغم التكتم الحكومي عليها، وإن انتفاضة أحرار العراق تستمد قوتها من جمهورها العريض المتمثل بالعشائر العراقية الأصيلة الممتدة من شمال العراق إلى جنوبه وأخذت على عاتقها خوض المنازلات الملحمية في مختلف المحافظات، وإن وجهتها أولا وآخرا بغداد الرشيد عاصمة العراق ولتحريره من براثن المليشيات الحكومية.

يا أبناء شعبنا العراقي المجاهد: إن الواجب الشرعي والوطني يحتم على ابناء شعبنا بكافة اطيافه حمل السلاح لتغيير هذا الواقع المرير الذي يعيشه شعب العراق منذ اكثر من عشرة سنوات في ظل وجود هذه الحكومة الطائفية العميلة والسياسيين الخاضعين والخانعين لها، لذا ندعوا شعبنا المجاهد الصابر في ساحات الاعتصام لحمل السلاح ومغادرة سلمية هذه الاعتصامات وعدم الانجرار خلف الدعوات الضالة من المنتفعين من استمرار سلميتها ، وعلينا أن نستمر في ثورتنا المسلحة ضد الحكومة الطائفية حتى تحرير العراق تحريرا شاملا، وأن يكون في أولى أولوياتنا الحفاظ على وحدة العراق أرضا وشعبا.

وندعو كافة الشرفاء من العراقيين الوطنيين من ابناء الجاليات العراقية في الخارج اعلان تضامنهم مع ثوار العشائر ووقوفهم بحزم ضد الحكومة العميلة ومليشياتها الطائفية وذلك بالتظاهر امام مقرات الامم المتحدة والسفارات العراقية والاجنبية والمنظمات الدولية والانسانية في الخارج واصدار البيانات والتصريحات التي تشد ازر ثوار العشائر في ثورتهم المسلحة.

إن الحكومة الطائفية اليوم تلفظ أنفاسها الأخيرة فعلينا أن نستثمر الوقت ونستغل الفرصة ونشد العزم ونضرب فلولها بيد من حديد، فهذه هي المعركة الفاصلة ضد الاحتلال المجوسي وستنتهي بالنصر المؤزر في بغداد قريبا بإذن الله تعالى.

الله أكبر الله أكبر الله أكبر.... وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم.

انتفاضة أحرار العراق

١٨ ك٢ ٢٠١٤م

الخيانة عاقبتها مذلة ومهانة

المجاهد الدكتور
ابو الهيجاء الدليمي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

فكما هو معلوم لكل منصف ان بلدنا العراق مهد الحضارات ومهبط الرسالات قد احتل بتأريخ ٢٠٠٣/٤/٩ احتلالا أمريكيا صهيونيا صفويا في ظل ظروف تآمر دولي وإقليمي ومحلي معروفة، بعد أن جيشت قوى الكفر والضلال والبغي والعدوان جيوشها بقيادة طاغوت العصر الأمريكي وبوحي ومشاركة من أسيادهم الصهاينة وبتنسيق ومؤازرة من الصفويين وأذنابهم.

وقد هب ابناء شعب العراق الاصلاء ونازلوا الغزاة المحتلين في سوح الوغى، وفي مقدمة من قاتل اعداء الله والوطن والانسانية من المحتلين المعتدين ونازلهم منذ ساعات الاحتلال الاولى وأبكاهم واثخن جراحهم، عباد الرحمن المتمسكون بكتابه وسنة نبيه المصطفى ﷺ، فرسان الهيجاء وعشاق الشهادة في سبيل الله، انهم مجاهدو جيش رجال الطريقة النقشبندية احد فصائل القيادة العليا للجهاد والتحرير التي تمكنت من لم شمل اغلب الفصائل الجهادية الوطنية والقومية والاسلامية، وقادت العمل الجهادي ميدانيا وكل أشكال المقاومة والرفض لكل أشكال الاحتلال، لتحقيق هدف أسمى وهو تحرير كل شبر دنسه الأعداء من أرضنا الطاهرة.



وإن طريق الجهاد في سبيل الله هو الطريق الكفيل لعز المسلمين وتحرير أرضهم، وبالمقابل فإن الإعراض عن طريق الجهاد – لا قدر الله – هو سبب الذل والهوان، وإن ثورة الشعب العراقي اليوم على أعداء الله المجوس تتوج جهاد العراقيين على مدى سنين الاحتلال المنصرمة، والشعب العراقي يعبر في هذه الثورة عن أصالته وإبائه الذل والهوان، وإن المجوس

مندحرون في هذه الثورة لا محالة، كما أن الغادرين والخونة مصيرهم مصير المجوس، وذلك لأن من خان الشعب العراقي لا بد أن يكون مصيره كمصير أسياده.

وان من اخطر الصفات السيئة صفة الخيانة لأنها تنطوي على كل الصفات الذميمة، والخيانة هي الغدر وإخفاء الشيء، وهي خلق ذميم، ورذيلة خسيسة تنفر منها النفوس السليمة وأصحاب الضمائر اليقظة، وتزداد الخيانة سوءاً إذا اقترنت بالغدر، والخيانة لها أنواع وأحوال كثيرة ومتمايزة، منها خيانة الأمانة، ونقض العهد، وخيانة البلد والتآمر عليه، وخيانة النصيحة لقول رسول ﷺ: ((من أشار على أخيه بما يعلم أن الرشد في غيره فقد خانه))، «أخرجه البيهقي»، وخيانة السلطان الشرعي سواء بالتواصل مع الاعداء ضده او التمرد عليه، ومنها خيانة المجاهدين، والخيانة في الحديث لقول رسول الله ﷺ: ((كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثا هو لك مصدق وأنت به كاذب))، «أخرجه احمد»، وغيرها الكثير، ووردت آيات كريمة وأحاديث نبوية شريفة تنهى عنها وتحذر منها وتوبخ عليها، ولا يسع المقام هنا للحديث عن أنواع الخيانة فالحديث عنها يطول، لكن يجدر الوقوف عند أخطر أنواع الخيانة، ألا وهي خيانة المجاهدين وقيادتهم.



وقبل الحديث عن هذا النوع من الخيانة لا بد من التأكيد على أن الخيانة بكل أنواعها وأشكالها تنتهي بالخسارة وارتدادها على الخائنين أنفسهم، وقد بين الله تعالى ذلك في كتابه الكريم إذ قال: {وَأَنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ}، «يوسف الآية ٢٥»، ولأجل ذلك نهى رسول الله ﷺ عن مواجهة الخيانة بالخيانة، وذلك لأنها لا تليق بالمؤمن، فقد قال ﷺ: ((أَدِّ الأَمَانَةَ إِلَى مَنْ ائْتَمَنَكَ، وَلا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ))، «رواه أبو داود والترمذي»، وقد استعاذ ﷺ من الخيانة بقوله: ((اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع وأعوذ بك من الخيانة فإنها بئست البطانة))، «رواه أبو داود والنسائي».

وخيانة المسلمين وقيادتهم تبرز غالبا في وقت الحروب، وذلك يكون عندما يتعامل الشخص مع الأعداء ويلقي إليهم بالمودة ويعينهم على المسلمين،

وهذا من أعظم الذنوب التي نهىٰ الله تعالىٰ عنها في كتابه، فقد قال سبحانه وتعالىٰ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ}، «الأنفال الآية ٢٧»، وقد أنزلت هذه الآية في رجل من الصحابة اسمه أبو لبابة وقد بعثه رسول الله ﷺ إلىٰ بني قُرَيْظة لينزلوا علىٰ حكم رسول الله ﷺ، فاستشاروه في ذلك، فأشار عليهم بذلك وأشار بيده إلىٰ حلقه أي: إنه الذبح، ثم فطن أبو لبابة رضي الله عنه، ورأىٰ أنه قد خان الله ورسوله، فحلف لا يذوق ذواقا حتىٰ يموت أو يتوب الله عليه، وانطلق إلىٰ مسجد المدينة، فربط نفسه في سارية منه، فمكث كذلك تسعة أيام، حتىٰ كان يخر مغشيا عليه من الجهد، حتىٰ أنزل الله توبته علىٰ رسوله، فجاء الناس يبشرونه بتوبة الله عليه، وأرادوا أن يحلوه من السارية، فحلف لا يحله منها إلا رسول الله ﷺ بيده، فحله فقال: يا رسول الله، إني كنت نذرت أن أنخلع من مالي صدقة، فقال يجزيك الثلث أن تصدق به، «تفسير الطبري»، وفي هذه الحادثة يتبين مدىٰ فهم الصحابة (رضي الله عنهم) لمعنىٰ الخيانة وخوفهم وحذرهم منها.

وإن من الخيانة التجسس علىٰ المسلمين لصالح عدوهم، وتسريب الأسرار للعدو، وقد ورد عن سيدنا سلمة بن الأكوع رضي الله عنه أنه قال: (أتىٰ النبي ﷺ عين (جاسوس) وهو في سفر فقال النبي ﷺ: ((اطلبوه فاقتلوه)) فسبقتهم اليه فقتلته)، «أخرجه البخاري».



وكل من قصر متعمداً في أداء واجب الدفاع عن وطنه يعتبر خائناً لدينه ولوطنه، وبالأولىٰ كل من والىٰ عدو المسلمين وأيّده في عدوانه بأي طريق من طرق التأييد يكون خائناً لدينه ولوطنه، وان الخيانة من صفات المنافقين، لقوله عليه الصلاة والسلام: ((آية المنافق ثلاث، إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان))، «أخرجه البخاري ومسلم».

وبالإضافة إلىٰ ما يلحق الخائن في الدنيا من العار والفضيحة والجزاء فقد توعد رسول الله ﷺ الخائن يوم القيامة بالفضيحة علىٰ رؤوس الأشهاد حيث قال: ((لكل غادر لواء يوم القيامة يقال: هذه غدرة فلان))، «متفق عليه»، والغادر هو الخائن، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

عبر وعظات

هل تعلم

أن رسول الله ﷺ يوصي بالقسي العربية وبها يعز الله الدين

روى عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى خيبر فعممه بعمامة سوداء ثم أرسلها من ورائه – أو قال: على كتفه اليسرى– ثم خرج رسول الله ﷺ يتبع الجيش وهو متوكئ على قوس، فمر به رجل يحمل قوسا فارسيا فقال: ((**ألقها فإنها ملعونة ملعون من يحملها، عليكم بالقنا والقسي العربية فإن بها يعز الله دينكم ويفتح لكم البلاد**)).

«رواه الطبراني».

هل تعلم

الاستسقاء بقبر النبي ﷺ

عن أبي الجوزاء أوس بن عبد الله قال: قحط أهل المدينة قحطاً شديداً فشكو إلى سيدتنا عائشة (رضي الله عنها) فقالت: ((انظروا إلى قبر النبي ﷺ فاجعلوا منه كوة إلى السماء حتى لا يكون بينه وبين السماء سقف قال: ففعلوا فمطرنا مطراً حتى نبت العشب وسمنت الإبل حتى تفتقت من الشحم، فسمي: عام الفتق)).

«أخرجه الدارمي»

هل تعلم

أن الجهاد أحد مفاتح مكفرات الذنوب

عن عبد الله بن أبي قَتَادَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ (رضي الله عنهما) أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّه قَامَ فِيهِمْ فَذَكَرَ لَهُمْ: **((أَنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالإِيمَانَ بِاللهِ أَفْضَلُ الأَعْمَالِ)) فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تُكَفَّرُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((نَعَمْ إِنْ قُتِلْتَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ، مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ)) ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((كَيْفَ قُلْتَ؟)) قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَتُكَفَّرُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((نَعَمْ وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ، مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ، إِلاَّ الدَّيْنَ، فَإِنَّ جِبْرِيل (عليه السلام) قَالَ لِي ذَلِكَ))** «رواه مسلم».



صوفية مجاهدون

فقهاء صوفية مجاهدون

العز بن عبد السلام رحمه الله

تقدم ذكر قائد معركة عين جالوت، ولكن من صاحب الفتوى المشهورة في الإعداد لهذه المعركة الحاسمة في التاريخ؟، انه سلطان العلماء: عز الدين بن عبد السلام السلمي (ت ٦٦٠هـ) فلم يمنعه تقدّمه في السن من التحضير والمشاركة في الاجتماعات مع السلطان وقادة الأمّة وحثّهم على ملاقاة التتار وسحق المعتدين.

ولا مجال للشك بأن العزّ بن عبد السلام كان فقيها وصوفيا وبعض تصانيفه وكلام مترجميه قاضية بذلك، فقد حكى السبكي والسيوطي وغيرهم أنّ العزّ لبس خرقة التصوف من الشهاب السهروردي رحمه الله، وسئل عن قول العلماء في الإحياء لمّا ذكر الغزالي في معرفة الله تعالى والعلم به، قال: (والرتبة العليا في ذلك للانبياء، ومن ثم للأولياء العارفين، ثم العلماء الراسخين، ثم الصالحين).

وذكر الذهبي والأسنوي وغيرهما: (أنه مع شدّة صلابته، فيه حسن محاضرة بالنوادر والأشعار وكان يحضر السماع ويرخّص فيه)، كما كان للعز كرامات ومكاشفات منها ما حصلت له أثناء غزو الإفرنج لمصر، ورواها لنا السبكي في طبقات الشافعية، وقد تحدث رحمه الله في علوم القوم من الزهد والمحبة والجمال والجلال والفناء كما ذكر باسهاب المعارف والأحوال والكرامات التي يختصّ بها الاولياء، ولا يعلو مقامهم في هذه الأمور سوى الأنبياء.

وقال في فتاويه: (العارفون بالله أفضل الخلق، وأتقاهم لله تعالى، لأن العلم يشرف بشرف المعلوم وبثمراته، والعلم بالله وصفاته أشرف من العلم بكلّ معلوم، ولا شكّ أنّ معرفة الأحكام لا تورّث شيئًا من هذه الأحوال.

ومما يدل على تفضيل العارفين بالله على الفقهاء ما يجريه الله على ايديهم من كرامات، ولا يجري شيئًا منها على أيدي الفقهاء الاّ أن يسلكوا طريق العارفين ويتصفوا بأوصافهم.

ويعتبر المجاهد العزّ بن عبد السلام أهل التصوف هم أهل الحقيقة حيث يقول: (وليست الحقيقة خارجة عن الشريعة فمعرفة أحكام الظواهر معرفة لجلّ الشرع، ومعرفة أحكام البواطن معرفة لدقّ الشرع، ولا ينكر شيئًا منها الا كافر أو فاجر).

نقشبنديُّ الهوى

الشاعر
ابو يونس الجبوري

اكتُبِي يا أمَّنا سِفراً لنا ... نَقْشَبَنديُّ الهَوى حَرْفي أنا
اكْتُبي يا أمَّنا ... اكْتُبي سِفْراً لَنَا
نَحْنُ لا نَخْشَى القِنا ... في مَواضِي الحَرْبِ نُدْمي سَيْفَنا
النَّقشْبَنْديُّ شَدا ... فَتَداعُوا لِلفِدَا
لَكَ لَبَّيْنا النّدا ... يا عِراقَ الخَيرِ نَفْديكَ الضَّنَا
سِفْرُنا سِفْرٌ جَلِيّ ... قَادَهُ شَيْخٌ وَلِيّ
نَحْنُ أحْفَادُ عَلِيّ ... مِنْ صُمُودِ الآلِ نُبْدِي عَزْمَنا
نَحْنُ يا أمُّ لَهَا ... فَلْيَزِيدوا وَقْدَهَا
قَدْ سَقَيْنا صِرْفَها ... كَلِّلي بالغَارِ مَجْداً والسَّنَا
يا مَوَاضِي فاشْهَدي ... حَانَ يَوْمُ المَوْعِدِ
بَاتَ رُمْحِي في يَدِي ... جِئْتُ أحْمِي الدَّارَ أحْمِي عِرْضَنَا
يا عِرَاقِي لَنْ نُذَلْ ... نَحْنُ جِئْنَا بالأمَلْ
في كِتَابٍ قَدْ نَزَلْ ... قَدْ أتَيْنا وَلُيُوثٌ والقِنَا
إنَّمَا النَّصْرُ لَنَا ... مَهْمَا كَادُوا ضِدَّنَا
نَحْنُ زِدْنَاهَا سَنَا ... كَيْ نَنَالَ مِنْ عُلُوجٍ ثَأرَنا
يا يَرَاعِي لا تَمِلْ ... لِيَ زَنْدٌ لَنْ يَكِلْ
هَا أرى نَصْراً يُطِلْ ... مِنْ حَوَادِينا يُنَادي جِيلَنَا
حَادِياً رَدِّدْ وَزِدْ ... رجْزَ حَرْبٍ تَتَّقِدْ
نَحْنُ مِنْ أبٍ وَجَدْ ... لَمْ نُطَأطِئْ لِلأعَادِي هَامَنَا



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم
مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ
وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا
مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾ ﴾

البقرة، «آية ٢١٤»

موقع جيشنا على الانترنت www.alnakshabandia.net

موقع المجلة النقشبندية www.nkshabandmgz.com

يمكنكم مراسلتنا على بريدنا الالكتروني : jrtnmag1@gmail.com